الحمد لله الملك الديان. الرحيم الرحمن الفتح الاحسان. الواسع الغفران. الحنان المنان.
ذو العظمات والسلطان. والقدرة والبرهان. اعلموا رحمكم الله ان هذا اليوم
العظيم. ابتلى الله فيه ابيكم ابراهيم. بذبح ولده اسمعيل بعد ان جعله من المومنين
وراه ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين. فقد اوحي عليه الليل واراه ابراهيم
في المنام يا ابراهيم قرب قربان القربان. فلا انتبه ابراهيم جاء زعا يا ليمان وعد الى اجل
بقرة ونصدق به على الفقراء والمساكين والصبيان. اللهم ان كان هذا من الحق
من عندك فارفع الليلة الثانية يا رحمن وان كان من الهذيان فارح ويغنى كيد
الشيطان. انك انت العزيز المنان فلم يزل يا تنبه في المنام ان يا ابراهيم قرب قرب
القربان فانتبه ابراهيم من منامه لسارة امر خفيتا الخلائق. من يريه الواحد الخالق
بقصر ولده باشتياق. وكان معه العناق وودعهم وداع الهجران فانتبهت
امه سارة. وقالت يا ابراهيم دع حبيبي بلا ثم يا خليل العلام. والتنبه هذه الليلة
فاني شعرت بكم الغرام كانك حزين على فراق الكرام. قال لها يا سارة اذا كان
غدا في البكور. فاغسلي راس اسمعيل بالمسك والكافور. وكحلي عينيه بالاثمد
المشكور. فقالت له يا ابراهيم لا يغتسل بهذا الاغتسال الا الاموات وحبيب
اسمعيل حاضر في الحياة فقال لها يا سارة اسمعي واطيعي تفوزي بالرضوان
وافعلي ما امرتك به من حسن الرحمن. ففعلت ما امرها به فقالت يا بني سر مع
ابيك حيث سار وتفعل ما امره الواحد القهار. وركب جواده وردف ولده
خلفه بانشراح وسار به في بقاع الابطاح يستهلله بعض الصحيح. اذ
عرض لهم الشيطان الرجيم. فتمثل لهما على صفة شيخ رضيع. ابن تذهب
يا اسحق وابن تريد. فقال له اذهب مع ابي الى جبل او عود. فقال له ذلك
وجع بعيد. وانما ذهب بك ابوك ليذبحك لما راه في الوعيد. ثم مشى الى
عقبة مرتاب وسيدنا ابراهيم لم يرد عليه جواب. واذا بشيخ اخر على صفة
غراب يفر ويفر على روسهم ويضرب بجناحه التراب. فيقول يا حسرتي على هذا
الصبي مليح الشباب وسار يفارق الاهل والاحباب. فقال له اسحق وما هو
الصبي يا غراب. فقال له انت يا مليح الغلباب وانما ذهب بك ابوك ليذبحك بعض
الشعاب ونصدق والنصيحة على سيرتنا. فقال الصبي لابيه يا ابت سمعت قول الشيخ
ثم هذا الغراب. فقال يا بني سر معي ولا تسمع فان ذلك هو ابليس الذي
يمشي به بشق الافلاك حتى صعد على الجبال. فدخل ابليس لعنه الله في بطن
الجبال

١٨٣

الجبال وهو يقول يا مليح الوجه الجميل على ظهر جوادك يا بطال. فقال اسمعيل حتى
تتزحزح عن الجواد وما لا. فالتفت ابراهيم اليه وقال يا بني قد قطعت قلبي بدموعك.
الطفال فقال له يا ابت ان كان الشيخ والغراب كذاب فهذا الجبل لا يتكلم بالمحال.
فقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. وقال يا ابت افعل ما تومر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين فلما بلغ الجبل والسكين والحبل يا تكبير بعد قاد جواده
الجبل ورد دمع عينيه الكحيل والتفت اليه ابراهيم الخليل فقال يا بني اني لاجزيك
... من الموت. فقال له يا ابت رضيت بما اراد ابي الخليل ووقفت امري الى الله سند ليل.
لكن يا ابت لو اخبرتني عند امي لودعتها وداع الرحيل وداع من لا يعود لها الى يوم القيامة
ويا ابت اشدد رباطي وكب على وجه الرمس ولا تلتفت الي بسعف الحسين ...
... ويبك ابليس واذا رجعت الى امي فاقرا عليها السلام ...
... من ... الغراب ... فلما اسلما وتله للجبين ونادينا ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين واخذ الشفرة ... بالجبين ...
... يا ... انقطع العروق والاوداج ... بالاوداج ... الجن
والشياطين في الطوات لما راو من المعجزات وبكت الطيور وارتجت الوحوش ...
... الارض ... وبكت الملايكة ... الاصوات الى ... ربنا
وسولنا ... الخليل ... يا بديع السموات. فقال الجليل جل جلاله
... بكم ... عن قريب ... انا القريب المجيب ... اراد
ان ... على ... السكين ... نادى جبريل عليه السلام ... بسيفك
الخليل ... العلام ... من ... الكرام يا ... الكبير
... نشبا ... العالمين ... ناحوتي ... كنت
تقطع العروق ... والنبي ... لم تقطع شيء ... عجيب
... الجنان ... والطبع ...
... الفضل ... العالمين
يا ابراهيم ... ما امرك ... هذا جزاء المحسنين ... ابراهيم
... الجنات. فد ... الجنة ...
... الخليل ... ابليس لعنه الله ...
عليه السلام ... حتى ...
... الخليل ورجع بقلبا سليم. ان ربك الملك العليم. ...

Copyright © King Saud University